

أ د بشلاغم يحي

قسم علم النفس

جامعة تلمسان

السداسي : الرابع/ ماستر2 علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية

المادة: ملتقى تدريبي منهجي حول البحث

المحاضرة 1

مصادر وأدوات جمع المعطيات

تعتبر عملية جمع المعطيات مرحلة أساسية من مراحل البحث، باعتبار أن البحث العلمي عملية منظمة يتطلب انجازه توفر زاد معرفي متراكم لدى الباحث، مما يحتم على هذا الأخير الإطلاع الواسع والمتعمق خاصة في حدود مجال اهتمامه وموضوع بحثه.

1- مصادر جمع المعطيات:

1.1- الكتب: يبقى الكتاب من المصادر الأساسية والهامة في جمع المعطيات الضرورية لإنجاز البحوث، حيث يتمكن الباحث من خلاله من الاطلاع على أفكار وآراء أصحابها من مصادرها.

للحكم على أهمية الكتاب وعلاقته بموضوع الباحث يرجى الانتباه إلى ما يلي:

- هل الكتاب يغطي جوانب هامة من موضوع البحث؟ فإذا تم التأكد من أن موضوع البحث شغل حيزا هاما من الكتاب يتأكد حينها الباحث بان هذا الأخير يستحق الاهتمام والتصفح والقراءة

- تاريخ نشر الكتاب: إن تاريخ نشر الكتاب ليس معيارا للحكم على قيمة المادة العلمية الموجودة فيه، ففي كثير من الأحيان تقع على كتب قديمة إلا أن قيمتها العلمية لازالت قائمة ولا يختلف حول قيمتها العلمية اثنان.

إن ما نعنيه بتاريخ النشر في هذا الجانب هو أن يحرص الباحث على أن تحتوي قائمة الكتب التي يعتمد عليها في انجاز بحثه على مجموعة من الكتب الحديثة التي يضمن من خلالها الاطلاع على أحدث ما توصلت إليه المعرفة العلمية حول موضوع بحثه.

المكانة العلمية للمؤلف: حيث يحرص الباحث على التأكد من مكانة مؤلف الكتاب في مجال تخصصه، ذلك أن المتخصص في مجاله يقدم للقارئ معلومات غاية في الدقة وبيتعد بذلك عن العموميات، ويذهب في تحليله ورؤيته للموضوع إلى أدق الجزئيات.

1..2- المجلات والدوريات المتخصصة: تعد المجلات والدوريات المتخصصة مصدرا هاما وأساسيا لتزويد الباحث بأحدث ما توصلت إليه المعرفة العلمية حول موضوع بحثه، ذلك أن الدوريات والمجلات تهتم بنشر آخر ما توصلت إليه البحوث والدراسات في شتى المجالات والبياديين.

قد تجمع المجلات والدوريات في شكل مجوعات خاصة، في شكل مجلدات مصنفة حسب السنة التي نشرت فيها، مما يسهل على الباحث الحصول عليها.

3.1- الرسائل والاطروحات: تبقى الرسائل والاطروحات من بين المصادر الأساسية للباحث خاصة المبتدئ، لما تتميز به هذه الأخيرة من قيود وشروط منهجية صارمة يتقيد بها صاحبها عند انجازها.

زيادة على هذا توفر الرسائل والاطروحات للباحث قوائم هامة ومتنوعة من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها صاحبها في انجازها.

تصنف غالبا الرسائل والاطروحات هي أيضا في شكل مجتمعات تنظم من خلالها حسب السنة التي نشرت فيها ومجال تخصصها مما يسهل على الباحث الرجوع إليها.

4.1.1- الوثائق الرسمية: يجد الباحث نفسه في اغلب الأحيان مضطرا للرجوع إلى بعض الوثائق الرسمية في شكل قوانين ومراسيم وأوامر أو غيرها تتوفر لدى الهيئات الرسمية بمختلف مستوياتها، حيث يلجأ إليها الباحث للتعرف على طبيعة تنظيم وتسيير بعض الأمور أو من اجل الحصول على بعض الإحصائيات والبيانات الضرورية بالنسبة إليه.

غير أن ثمة صعوبة قد تواجه الباحث في اغلب الأحيان من اجل الحصول على تلك الوثائق الرسمية نظرا للإجراءات البيروقراطية التي قد تتحجج بها بعض الأطراف عند طلبها، مما يؤثر سلبا على مستوى البحث المنجز.

5.1.1- المصادر الالكترونية: تتنوع المصادر الإلكترونية من الاتصال المباشر بالشبكة

العنكبوتية العالمية إلى مختلف أشكال الأقراص المضغوطة في شكل (cd-rom) أو (dvd)

إلى الدوريات الإلكترونية التي يوفرها الانترنت أو غيرها

ومن بين ايجابيات المصادر الالكترونية يمكن ذكر ما يلي:

- أنها تساعد على تبادل الأفكار والرؤى مع مختلف الأطراف والمتخصصين عبر العالم أينما وجدوا في أسرع وقت ودون عناء أو تكلفة.

- أنها تساعد الباحث على متابعة الأخبار والمعلومات في حينها؛ مما يضيف عليها طابع الجودة.

- ومن بين المواضيع التي توفرها المصادر الالكترونية للباحث يمكن ذكر على وجه الخصوص:

الموسوعات والحواليات والدوريات والمعاجم الإلكترونية وأدلة الأسماء والمعلومات الشخصية وصفحات المواقع الشخصية وغيرها، مما يضيف على هذه المصادر أهمية كبيرة وحاجة ضرورية لا يمكن للباحث تجاوزها.